فعل كذا فقال انما ابغض عملك والا فهو اخي واخوة الدين آكد
من اخوة القرابة ولذلك قيل لحكيم ايما احب اليك
اخوك او صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقا
وكان الحسن يقول كم من اخ لم تلده امك ولذلك قيل
القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة و
قال جعفر الصادق مودة يوم خلة ومودة شهر قرابة
ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله فاذا
الوفاء بعقد الاخوة اذا سبق انعقادها واجب وهذا جواب
عن ابتداء المواخاة مع الفاسق فانه لم تتقدم له حق فان
تقدمت له قرابة فلا جرم لا ينبغي ان يقاطع بل يحامل
والدليل عليه ان ترك المواخاة والصحبة ابتداء ليس بمذموم

ولا مكروه بل قال قائلون الانفراد اولى فاما قطع الاخوة
في دوامها فمنهي عنه ومذموم في نفسه ونسبته الى تركها
ابتداء كنسبة الطلاق الى ترك النكاح والطلاق ابغض
الى الله من ترك النكاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار
عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وقال
بعض السلف في زلات الاخوان ود الشيطان ان يلقى على
اخيكم مثل هذا حتى تجروه وتقطعوه فماذا ابقيتم من
محبة عدوكم وهذا لان التفريق بين الاحباب من محاب
الشيطان كما ان مقارنة العصيان من محابه فاذا حصل
للشيطان احد غرضيه فلا ينبغي ان يضاف اليه الثاني
والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم في الذي شتم الرجل الذي

Copyright © King Saud University